

وقفات مع آيات سورة الفلق

محمد المعيوف

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق العياذ والعود هو الالتجاء والاعتصام والتحرز ولا يكون الا من المحظور بخلاف الليالي فانه يكون من محذور وغيره قل يا محمد والخطاب للجميع اعوذ برب الفلق - 00:00:00

والفلق هو فلق الصبح حيث ينفلق الليل عن غرة الصباح اية عظيمة من ايات الله عز وجل قال تعالى كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفل وقال والليل اذا عسعس والصبح اذا تنام - 00:00:42

والفلق ايضا يكون من فلق الحب ومن فلق النوى فالحبة تنفلق عن الزرع والنوى ينفلق عن الشجر كما قال تعالى ان الله فارق الحب والنوى. وقال فالق الاصباح وجعل الليل سكنا - 00:01:13

والشمس والقمر حسنا قل اعوذ برب الفلق هنا يستعيد من شرور وهذه الشرور موجودة في كل زمان ومكان فبدأ عز وجل اول ما بدأ بالعلوم من شر ما خلق ما هنا يصلح ان تكون موصولة وان تكون مصدرية - 00:01:29

اي من شر كل مخلوق قام فيه الشر فهو عموم اريد به خصوص ما فيه شر ومن شر غاسق اذا وقب والغاث الليل ومعنا وقب اذا اظلم ومنه قمر ايضا - 00:01:58

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة تعوزي من هذا فانه الغاسق. اذا وقب ومعنا وقب ايضا اذا غاب القمر لاي سبب من الاسباب - 00:02:26

فان الناس يكونون في ظلمة وان غسقوه هو شدة الظلمة وفي الغسق وفي الليل تكون الشرور وتنتشر الشياطين وتلك مسائل ينبغي ان يتتبه لها اصحاب البيوت يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا استجنه الليل - 00:02:41

فان الشياطين تنتشر فامسكوا صبيانكم فاذا ذهبت ساعة فخلوهم وقت انتشار الشياطين ويكتشف على صغير وحتى على الكبير في هذا الوقت والوقت ولله الحمد وقت ذكر وآذان وصلوة وكلها امور تطرد الشياطين - 00:03:07

ويتأكد منع الصبيان من العبث الجري ساعة ثم بعد ذلك يخليهم في الليل وقد ابتهلي الناس في هذه الازمنة بالسهر في الليل هذا الذي الليل الذي يستعاد من شروره ومن شرور شياطينه شياطين الانس والجن - 00:03:35

عكس كثير من الناس الامر وصار نشاطهم وعملهم وزياراتهم في الليل ونومهم في النهار حتى ان بعضهم يأتي الى مدرسته ان كان طالبا او الى عمله ان كان موظفا ولم ينم الليل كله - 00:04:12

ومثل هذا الانسان هل تتوقع منه تحصيلا في دراسة او انتاجا في عمل ومن حكم الله عز وجل ان البهائم والطيور تنام في الليل انما الذي يسهر في الليل من يحتاج الى السهر وهي السباع - 00:04:36

وغيرها من بقية الكائنات التي تخرج في الليل فيحاول هذا الانسان المسكين ان يعكس سنن الله تعالى في هذا الكون ويريد ان يرتاح ما يمكن وربنا عز وجل يقول فائق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير من يا اخوان - 00:05:00

العزيز العليم الذي قدر هذا الامر وجعل الليل ساترا بظلماته وسواتره وجعل النهار ضياء ليذهب الناس ويأتوا ويتحركوا وينشطوا بالعمل هذا حال كل انسان جاد يا اخوة اضف الى ان الانسان اذا سهر في الليل - 00:05:29

ماذا يكون نصيبيه من ليل المؤمن وليل المؤمن ذكره ربنا عز وجل في ايات من كتابه قال ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا الله يا اخواني لا تسهروا - 00:05:59

لا تسهروا فلا فائدة من السهر وصلوا الاطباء يا اخوان. ان شئتم اللثار والاضرار التي تحصل على الانسان جراء السفر. جراء السهر في

بدنه ولا في نفس صحته كما قال عز وجل - 00:06:25

ومن شر النفاتات في العقد والنفاتات هي السواحر قال هنا ومن شر النفاتات وفي الليل قال ومن شر غاسق ما قال الغاسق وحتى في الحاسد قال ومن شر حاسد ولم يقل الحاسد عز وجل - 00:06:47

لماذا؟ لأن الغاس قط بل ليس شرا محضا وفي الليل عبادات وفي الليل اعمال عظيمة وكذلك الحاسد قد يحسد ولا ينفذ حسدا ولا يمضي حسدا إنما السواحر شر محض. ولهذا قال ومن شر النفاتات في العقد - 00:07:12

فإن الساحر رجلا كان أو امرأة يعقد عقدا ثم ينفت فيها ثم يحصل ما يحصل منها وبسببها من اثر على المسحور حفظكم الله تعالى جميعا ولكن من أراد السلامة فليلجا - 00:07:41

إلى الحصن المكين هو الحرز الحصين إلى ذكر الله عز وجل فإن الله سبحانه وتعالى يحفظه بهذا الذكر من كل شر يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:08:06

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مائة مرة كتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك ولم يأتي أحد بمثل ما أتى به - 00:08:25

متى يمسي إلا رجل قال مثل قوله أو زاد عليه حرز من الشيطان يا أخوان الله من كيد ذلك انت. ساحرا أو غيره ومن شر حاسد اذا حسد تأملوا يا أخوان - 00:08:41

كلها شرور ما اطعفك يا عبد الله بين هذه الشروط لكن طريق السلامة اعوذ برب الفلق فإذا استعاد الانسان بربه مبتجئا اليه مستشعرا عظمة ربه وفضله وجوده وكرمه على عباده - 00:09:02

معتقدا ايون ان هذه الحصون وهذه الحروز بها حمايته والله تعالى يقيه ويحميه قال ومن شر حاسد اذا حسد والحادي هو الذي يتمنى زوال النعمه عن غيره وهو درجات فقد يتمنى زوال النعمه عن غيره وان لم تأتی اليه. وهذا اضر الحسد واشره عياذا بالله من ذلك - 00:09:25

المরتبة الثانية ان يتمنى زوال النعمه عن غيره وتأتی اليه وهذا شر لا شك المرتبة الثالثة ان يتمنى مثل نعمة أخيه وهذا وان سمي حسدا وهو الغبطة وهو جائز قال صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين - 00:10:02

رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل واثناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واثناء النهار وفي رواية اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها بين الناس - 00:10:30

وقال عز وجل اذا حسد يعني اذا امضى حسده قد يعرض الانسان عياذا بالله من ذلك ولكنه اذا لم يمض يمضه ولم يسعى في اذية من حسده فان الله سبحانه وتعالى يحفظه - 00:10:49

فيما يترتب عليه من امور ومحاذير تلحق الحاسد نفسها وتضره اكثر من المحسوب منها ما روی عنه صلى الله عليه وسلم ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ومن الامام منها ما يكون في قلبه من من تألم عياذا بالله - 00:11:10

كلما رأى نعمة على اخوانه تألم قلبه وتعبت نفسه ومنها وهو اشدتها معارضته لقضاء الله تعالى وقدره وانعامه على اخوانه فلسان حاله الاعتراض على الله سبحانه وتعالى فيما يتفضل به على عباده من نعم - 00:11:38

هذه شروط امر الله سبحانه وتعالى العبادة جميعا ان يتبعونها به سبحانه وبحمده منها حتى يقيهم الله سبحانه وتعالى شرعا ويحفظهم من ضررها - 00:12:10